مملكة الإرادة الإلـهية
وسط النـاس

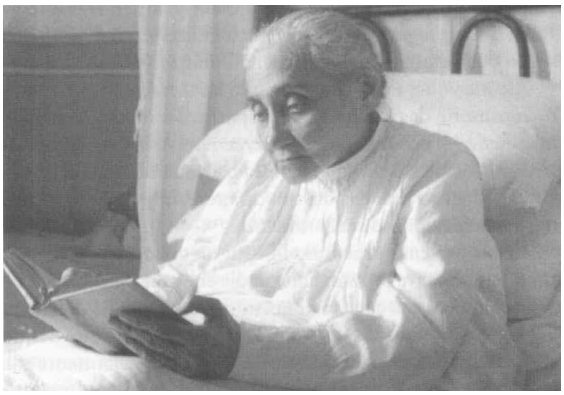

خادمة الله
لويسـا بيكاريتا
إبنة صغيرة للإرادة الإلهية

كتاب السـماء

دعوة الناس للعودة
الى النظام، الى المكان،
والى الغاية التي خلقهم
الله من أجلها.

المُجلد الخامس

ترجمة: وسـام كاكو

شـباط ٢٠٢٣

جدول المحتويات

جدول المحتويات ---------- ٢

مقدمة قصيرة للمترجم ---------- ٤

المجلد الخامس ---------- ٥

١٩ آذار ١٩٠٣ ---------- ٥
المحبة الحقيقية هي محبة مَنْ يريد أن يعاني أكثر من أجل الله.

٢٠ آذار ١٩٠٣ ---------- ٦
يسوع والقديس يوسف يعزيان الأب (الكاهن) في الصعوبات التي يواجهها.

٢٣ آذار ١٩٠٣ ---------- ٦
إذا كانت محبة ما مقدسة فهي تشكل حياة التقديس. إذا كانت منحرفة، فإنها تشكل حياة اللعنة.

٢٤ آذار ١٩٠٣ ---------- ٦
على الرغم من كونه لا شيء، يمكن للمرء أن يكون كل شيء بوجوده مع يسوع.

٧ نيسان ١٩٠٣ ---------- ٧
شكوك لويسا حول حالتها كضحية.

١٠ نيسان ١٩٠٣ ---------- ٧
بما أن الناس لا يستسلمون، فإن يسوع سيدق بوق الآفات الجديدة والخطيرة.

٢١ نيسان ١٩٠٣ ---------- ٧
يعلق يسوع حالة لويسا الاعتيادية لكي يكون قادرا على التأديب.

٨ أيار ١٩٠٣ ---------- ٧
عندما يستسلم الإنسان للخير، فإنه ينال الخير؛ وإذا استسلم للشر فإنه يستلم الشر.

١١ أيار ١٩٠٣ ---------- ٨
السلام يضع العواطف في مكانها. النية المستقيمة تقدس كل شيء.

٢٠ أيار ١٩٠٣ ---------- ٨
تقدم لويسا حياتها للكنيسة ومن أجل انتصار الحقيقة.

٦ حزيران ١٩٠٣ ---------- ٨
يعلمها يسوع كيف يجب أن تتصرف في حالة الهجر والآلام.

١٥ حزيران ١٩٠٣ ---------- ٩
كيف يمكن للمخلوقة أن تُحافظ على أعمال الله الخلاقة والخلاصية والمقدسة في داخلها.

١٦ حزيران ١٩٠٣ ---------- ٩
ما يجعل النفس أعزَّ وأجمل وأكثر محبة، وأكثر حميمية مع الله هو مثابرتها في العمل لإرضائه وحده.

٣٠ حزيران ١٩٠٣ ---------- ١٠
العذراء الفائقة القداسة تُعلم النفس كيف تحافظ على نظرتها الداخلية ثابتة على يسوع. جمال النفس الداخلي.

٣ تموز ١٩٠٣ ---------- ١٠
إذا كانت النفس قد أعطت نفسها بالكامل ليسوع في الحياة، فإن يسوع يعطي نفسه لها عند موتها ويعفيها من المطهر.

٣ آب ١٩٠٣ ---------- ١٠
كلما جردت النفس ذاتها من الأشياء الطبيعية، اكتسبت المزيد من الأشياء الخارقة للطبيعة والإلهية.

٢ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١٠
الشخص الذي يتحد مع يسوع ينمو في حياة يسوع ذاتها، ويعطي نموًا للطُعُم الذي صنعه في الفداء، ويضيف المزيد من الأغصان إلى شجرة إنسانيته. النفوس الداخلية والخارجية.

٣ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١١
يواصل يسوع حياته في العالم، ليس فقط في سرّ القربان الأقدس، ولكن أيضًا في النفوس التي في نعمته.

٧ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١١
النفوس الضحية هي ملائكة بشرية يجب أن تصلح الإنسانية وتترجى لها وتحميها.

١٢ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١٢
معاني التكليل بالشوك.

١٦ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١٢
الإرادة الإلهية نور، ومن يفعلها يغذي نفسه بالنور.

١٨ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١٣
الخطيئة هي فعل إرادة بشرية عكس الإلهية. المحبة الحقيقية هي العيش في إرادة الحبيب.

٢٤ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١٣
صورة الكنيسة.

٢٥ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١٣
النفس في النعمة تعشق الله.

٢٧ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١٤
إن الطريقة الإلهية للعمل هي فقط محبة الآب والإنسان.

٢٩ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١٤
عندما يكون طابع الغاية من الخلق مطبوعا داخل النفس، فإن يسوع يكافئها بجزء من السعادة السماوية.

٣٠ تشرين الأول ١٩٠٣ ---------- ١٥
تعاليم عن السلام.

مقدمة قصيرة للمترجم

بدأتُ بترجمة هذا المجلد الخامس يوم الإثنين ٦ شباط ٢٠٢٣ وأنهيتُ ترجمته يوم الأحد ١٢ شباط ٢٠٢٣ أي في ستة أيام فقط.

رغم أني لم أخصص غير بضع ساعات في الأسبوع للترجمة وكانت في معظمها أثناء المساء والليل إلا أن الرب أراد لي أن أنهي ترجمة هذا المجلد القصير جدا، قياسا بالمجلدات الأخرى، في فترة قياسية.

شكرا للرب على فضله هذا وعلى تشريفي بهذا العمل العظيم الذي لا أستحقه أنا الخاطئ الذي افتقده الرب بهذه النعمة.

أعلم أن الطريق الى إنهاء كل المجلدات ما يزال طويلا، ولكن ما دام الرب هو الذي يقوم بالعمل وأنا الوجه الذي يضعني في المقدمة فإني مؤمن من أن طول الطريق لن يكون عقبة في إتمام العمل بعونه تعالى.

شكرا للرب ولوالدته العذراء مريم الفائقة القداسة.

وسام كاكو
١٢ شباط ٢٠٢٣

الإرادة الإلهية
المجلد الخامس

يسوع مريم مار يوسف
بسم الآب والإبن والروح القدس.

هلمّ يا رب إلى نجدتي، اربط إرادتي المتمردة التي تريد دائمًا أن تكون متمردة ضد الطاعة المقدسة. إنها تضعني في مثل هذا القيد، بينما تبدو أحيانًا أنها ميتة، ثم أكثر من أي وقت مضى، أشعر أنها حية في داخلي، مثل الثعبان، وتستهلكني من الداخل. لذلك اربطني بحبال جديدة؛ أو بالأحرى، املأني بإرادتك المقدسة والمعبودة لدرجة أن تفيض الى الخارج، بحيث يمكن أن تستهلك إرادتي في داخلك. عندها فقط سأكون قادرة على أن أحصل على سعادة عدم العراك مجددًا ضد الطاعة المقدسة. وأنتِ، أيها الطاعة المقدسة، سامحيني إذا كنت أشن حربًا دائمًا ضدك، وامنحيني القوة لأتمكن من أن أتبعك بهدوء في كل شيء، لأنه في بعض الأحيان يبدو أن لدي كل الأسباب لمقاتلتك، كما هو الحال في هذه الكتابة عن كاهن الإعتراف ... ولكن، يكفي، دعينا نلتزم الصمت، ولا نتردد أكثر، ولنبدأ في الكتابة.

نظرًا لأن كاهن اعترافي السابق كان مشغولًا للغاية - في الواقع، خلال السنوات التي أرشدني فيها، عندما لم يستطع الحضور، كان كاهن الإعتراف الحالي يأتي، على الرغم من أنني لم أعتقد أبدًا أنني سأجد نفسي بين يدي هذا الكاهن؛ أكثر من ذلك، بما أنني كنت سعيدة بذلك، وكانت ثقتي بالكامل لديه - ... قبل تقريبا سنة ونصف من أن يصبح الحالي هو كاهن اعترافي، أخبرني يسوع وأنا في حالتي المعتادة أنه لم يكن سعيدًا بحقيقة أن كاهن الإعتراف لم يعد مهتمًا بداخلي، وبطريقة تعاونه مع ربنا بخصوص حالتي، قائلاً لي: "عندما أضع النفوس الضحية في يد كاهن إعتراف، يجب أن تكون صياغة ما بداخلها مستمرة. لذلك قولي له: إما أنه يتوافق معي، أو سأضعك بين يدي شخص آخر".

قلت: "يا رب ماذا تقول؟ من سيتحلى بالصبر حتى يأخذ على عاتقه هذا الصليب ويحضر كل يوم ليضحي بنفسه مثل كاهن الإعتراف هذا؟ قال يسوع: "سألقي نوراً على كاهن الإعتراف الحالي، وأساعده، وسيأتي". قلت: "يا له من أمر مستحيل أن يحمل هذا الصليب!" قال يسوع: "نعم، سوف يأتي؛ علاوة على ذلك، عندما لا يصغي إلي، سأرسل له أمي؛ ومن يحبها لن يحرمها من هذه النعمة. في الواقع، عندما يحب المرء شخصًا ما حقًا، فإنه لا يعيده (خائبا). ومع ذلك، أريد أن أرى ما يفعله هذا لفترة أطول؛ وأنتِ، قولي له كل ما قلته لكِ".

عندما جاء كاهن الإعتراف، رويتُ له كل شيء، لكن، المسكين، باشر بشغل جديد جعل من المستحيل عليه أن يشغل نفسه بداخلي. لقد أظهر حقًا أنها لم تكن إرادته، بل استحالة أن يشغل نفسه معي. عندما كنتُ أخبره، كان يكرس نفسه بشكل أفضل، لكنه سرعان ما كان يعود إلى عدم الاهتمام بهذا الأمر، كما كان من قبل. كان يسوع المبارك يندب عليه، وأنا أكرر ذلك لكاهن الإعتراف. في أحد الأيام أرسل لي هو نفسه الأب الحالي، وفتحتُ نفسي له أيضًا، وأخبرته بكل ما قلته، ووافق على المجيء. فوجئت كيف قال نعم، وقلت لنفسي: "كان يسوع على حق". ولكن سرعان ما توقفت المفاجأة؛ لا أستطيع أن أقول كيف، لكنها استمرت مثل ظل، الذي سرعان ما يختفي. جاء لمدة يومين أو ثلاثة أيام فقط، ثم لم يعد يُرى. لقد اختفى هو أيضًا مثل ظل، وواصلت البقاء بين يدي كاهن الإعتراف السابق، هائمة بترتيبات الله - أكثر من ذلك، لأني كنت سعيدة به، الذي قدم الكثير من التضحيات بسببي. بعد مرور عام أو نحو ذلك، شعرتُ بالحاجة إلى فحص الضمير وقلت لكاهن الإعتراف السابق، الذي قال لي: "سأرسل لكِ الأب جينارو" - أي الأب الحالي، الذي سيساعدني عند الضرورة. كنت قلقة بشأن ضجّة حدثت بينهما، لكن يسوع كرر: "لا تحركي الأشياء، أنا نفسي تخلصت من كل شيء، وتم فعل كل شيء، تم بشكل جيد".

١٩ آذار ١٩٠٣
المحبة الحقيقية هي محبة مَنْ يريد أن يعاني أكثر من أجل الله.

رأيت هذا الصباح كاهن الإعتراف مذلولًا بالكامل، وأيضا يسوع المبارك والقديس يوسف، اللذين قالا له: "انزل إلى العمل، لأن الرب مستعد أن يمنحك النعمة التي تريدها".

بعد ذلك، عندما رأيت عزيزي يسوع يعاني أثناء آلامه، قلت له: "يا رب، ألم تشعر بالتعب في معاناة الكثير من الآلام المختلفة؟" قال: "لا، على العكس، معاناة واحدة من شأنها أن تشعل القلب أكثر ليعاني من معاناة أخرى. هذه هي طرق المعاناة الإلهية؛ ليس هذا فقط، بل أثناء الألم والعمل، لا تنظر (المعاناة) إلا إلى الثمرة التي تنالها منه. رأيتُ في جروحي وفي دمي شعوبًا تم

تخليصها وخيرًا ستناله المخلوقات؛ وبدلاً من الشعور بالتعب، شعر قلبي بالفرح والرغبة الشديدة في المعاناة أكثر. إذن، هذه علامة على أن ما يعانيه المرء هو مشاركة في آلامي: وأنه توجد معاناة متحدة بفرح لكي نعاني أكثر؛ وأنه في العمل، يعمل المرء من أجلي؛ وأن المرء لا ينظر إلى ما يفعله، بل إلى المجد الذي يعطيه لله وإلى الثمر الذي يناله".

٢٠ آذار ١٩٠٣
يسوع والقديس يوسف يعزيان الأب (الكاهن) في الصعوبات التي يواجهها.

بينما كنت خارج نفسي، رأيت الأب (الكاهن) يواجه صعوبة فيما يتعلق بالنعمة التي يريدها؛ ومرة أخرى، قال له يسوع المبارك مع القديس يوسف: "إذا نزلت إلى العمل، فستختفي كل الصعوبات، وستسقط مثل قشور السمك".

٢٣ آذار ١٩٠٣
إذا كانت محبة ما مقدسة فهي تشكل حياة التقديس. إذا كانت منحرفة، فإنها تشكل حياة اللعنة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، بعد الكثير من المعاناة، رأيت لفترة وجيزة يسوعي المعبود بين ذراعي، ونورًا يخرج من جبهته. وضمن هذا النور كُتبت هذه الكلمات: "المحبة هي كل شيء لله وللإنسان؛ لو توقفت المحبة ستتوقف الحياة. ومع ذلك، هناك نوعان من المحبة: واحدة، روحية وإلهية، والأخرى جسدية ومضطربة. يوجد فرق كبير بين هاتين المحبتين في الشدة والتعدد والتنوع. يمكن للمرء أن يقول إن هناك فرقًا تقريبًا بين تفكير العقل وتشغيل اليدين: في وقت قصير جدًا يمكن للعقل أن يُفكر في مئة شيء، بينما يمكن للأيدي أداء عمل واحد فقط.

الله هو الخالق، وإذا ما خلق المخلوقات فالمحبة فقط هي التي تجعله يخلقها؛ إذا ما احتفظ بجميع صفاته في موقف مستمر تجاه المخلوقات، فإن المحبة هي التي تدفعه إلى ذلك، وصفاته ذاتها تنال الحياة من المحبة. الشيء نفسه بالنسبة للمحبة المضطربة، مثل حب الغنى والملذات وأشياء أخرى كثيرة: هذه ليست الأشياء التي تشكل حياة الإنسان، ولكن إذا كان يشعر بمحبة لهذه الأشياء، فهي لا تشكل حياته فحسب، بل يصل إلى نقطة جعلها مثله الأعلى. لذلك إذا كانت المحبة مقدسة فهي تشكل حياة التقديس؛ وإذا كانت منحرفة، فإنها تشكل حياة اللعنة".

٢٤ آذار ١٩٠٣
على الرغم من كونه لا شيء، يمكن للمرء أن يكون كل شيء بوجوده مع يسوع.

هذا الصباح، بعد أن مررتُ بأكثر الأيام قسوة، جاء يسوع المبارك وقضى بعض الوقت معي بشكل حميمي، لدرجة أنني اعتقدت أنني سأمتلكه إلى الأبد. لكن فجأة اختفى مثل وميض. مَنْ يستطيع أن يتكلم عن ألمي؟ شعرتُ بأنني سأصاب بالجنون؛ أكثر من ذلك، لأني كنت على يقين من أنني لن أفقده بعدها. الآن، بينما كنت مُستَهلَكة بآلام، عاد مثل وميض، وبصوت رنان وجاد قال لي: "مَنْ أنتِ كي تتوقعي أن تكوني معي دائمًا؟" وأنا، كما لو كنت مجنونة، وبكل جرأة، أجبت: "أنا كل شيء بينما أكون معك؛ أشعر أنني لست سوى إرادة خرجت من رحم خالقي، وطالما أن هذه الإرادة متحدة معك، فإنها تشعر بالحياة والوجود والسلام وكل خيرها. بدونك أشعر بها بدون حياة، أشعر بأنني محطمة، أشعر بالتشتت والقلق. أستطيع أن أقول إني أختبر كل الشرور، ولكي أحصل على الحياة، وحتى لا أتشتت، هذه الإرادة التي خرجت منك تبحث عن رحمك، ومركزك، وهناك تريد أن تبقى إلى الأبد". بدا أن يسوع تأثر تماما، لكنه كرّر مرة أخرى: "ولكن من أنتِ؟"

قلت: "يا رب، ما أنا إلا قطرة ماء، وطالما أن هذه النقطة من الماء موجودة في بحرك، يبدو لها أنها البحر كله. إنْ لم تخرج من البحر، فإنها تبقى نقية وصافية، لدرجة أنها تكون قادرة على تحمل المقارنة مع مياه أخرى. لكن إذا خرجت من البحر، فإنها تصبح موحلة، وبسبب صغرها، سوف تتشتت". تأثر بالكامل وإنحنى نحوي واحتضنني قائلا: "ابنتي، الذي يريد أن يبقى دائما في إرادتي يحافظ على ذات أقنومي داخل نفسه؛ وحتى لو كان قادرًا على الخروج من إرادتي لأني خلقته حراً في إرادته، فإن قوتي تعمل معجزة من خلال تدبير مشاركته، باستمرار، في الحياة الإلهية. بسبب هذه المشاركة التي يتلقاها، يشعر بقوة وجاذبية الاتحاد مع مشيئتي الإلهية، لدرجة أنه حتى لو أراد الخروج منها، فلن يتمكن من فعل ذلك. هذه هي الفضيلة المستمرة التي تخرج مني تجاه الشخص الذي يفعل إرادتي دائمًا والذي تحدثت إليك عنه في اليوم الآخر".

٧ نيسان ١٩٠٣
شكوك لويسا حول حالتها كضحية.

بعد أن مررت بأشدّ الأيام قسوة بسبب الحرمان المستمر من يسوعي المعبود، شعرتُ هذا الصباح أنني وصلت إلى ذروة الضيق، وبسبب التعب والإرهاق في قوتي، كنت أفكر أنه حقًا لا يريدني في هذه الحالة بعد الآن، وكدت أقرر أن أخرج منها. بينما كنت أفعل هذا، تحرك يسوعي المحبوب في داخلي وجعل نفسه مسموعا وهو يُصلي من أجلي. فهمتُ فقط أنه كان يلتمس القوة والمقدرة وعناية الآب من أجلي، مضيفًا: "ألا ترى، أيها الأب، كيف أنها بحاجة أكبر للمساعدة، لأنها تريد أن تجعل نفسها خاطئة بالخروج من إرادتنا، بعد كل هذه النعم الكثيرة؟" مَنْ يستطيع أن يقول كيف شعرت أن قلبي ينفطر بسماع كلمات يسوع هذه! ثم خرج من داخلي، وبعد أن تأكدت من أنه يسوع المبارك، قلت: "يا رب، هل هي إرادتك أن أبقى في حالة الضحية هذه؟ لأني لا أشعر بنفسي في نفس الوضع كما كنت من قبل، أرى نفسي كما لو أن مجيء الكاهن لم يعد ضروريًا، لأنه إذا لم يكن هناك شيء آخر، فسأوفر على كاهن الإعتراف التضحية". قال: "في الوقت الحالي، ليست ارادتي ان تخرجي منها، أما بالنسبة لتضحية الكاهن، فسأرد له المحبة التي يقوم بها وهي مُضاعفة مئة ضعف".
ثم أضاف وهو حزين بالكامل: "يا ابنتي، تآمر الاشتراكيون فيما بينهم لضرب الكنيسة. لقد فعلوا هذا علنًا في فرنسا، وبطريقة أكثر خفاءً في إيطاليا؛ وعدلي يبحث عن فراغات حتى يمد يد التأديب".

١٠ نيسان ١٩٠٣
بما أن الناس لا يستسلمون، فإن يسوع سيدق بوق الكوارث الجديدة والخطيرة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، رأيت ربنا وبيده عصا وهو يلمس الناس بها. عندما تم لمسهم، تشتتوا وتمردوا، وقال لهم الرب: "لقد لمستكم لأجمعكم من حولي، ولكن بدلاً من لم الشمل، تتمردون وتبتعدون عني، لذلك من الضروري أن أنفخ في البوق". وبينما كان يقول هذا بدأ ينفخ في البوق. لقد فهمت أن الرب سيرسل بعض التأديب، وأن الناس، بدلاً من أن يتواضعوا، سوف ينتهزون الفرصة للإساءة إليه والابتعاد عنه؛ ولما يرى الرب هذا، سيدق بوق كوارث أكثر خطورة.

٢١ نيسان ١٩٠٣
يُعلّق يسوع حالة لويسا الاعتيادية لكي يكون قادرا على التأديب.

مررتُ بأشد أيام الحرمان والدموع، بالإضافة إلى رؤية نفسي على وشك أن أُعَلَّق من قبل الرب من حالة الضحية - وهو ما حدث بالفعل. في الواقع، مهما حاولتُ، لم أستطع أن أفقد وعيي. بل بالأحرى، فوجئت بالعديد من الآلام في أمعائي حتى أصبحت قلقة وغير قادرة على عمل بداية أو نهاية أي شيء. حلمتُ فقط بحلم في الليل، بدا وكأنني أرى فيه ملاكًا أحضرني إلى داخل حديقة كانت فيها جميع النباتات سوداء؛ لكني لم أهتم بهذا، لم يكن بإمكاني سوى التفكير في الكيفية التي دفعني بها يسوع بعيدًا عن نفسه. ثم بعد ذلك جاء كاهن الإعتراف ووجدني بداخلي وأخبرني أن الكروم قد تجمدت. بقيتُ في حزن شديد، أفكر في الناس المساكين، وبخوف من أنه لن يسمح لي بالوقوع في حالتي المعتادة حتى يتمكن من التأديب بحرية. لكن، جاء يسوع المبارك هذا الصباح، وجعلني أقع في حالتي المعتادة، وبمجرد أن رأيته قلت له: "آه يا رب، ماذا عن الأمس - ماذا فعلت؟ لقد قمت بعاصفتك، وإلى جانب ذلك، دون أن تخبرني بأي شيء، لأنني على الأقل كنت سأصلي لك لكي أوقف التأديب جزئيًا". قال: "ابنتي، كان من الضروري أن أعلقك، وإلا لكنتِ منعتني، ولما كنت حراً. علاوة على ذلك، كم مرة لم أفعل ما أردتِهِ؟ آه، يا ابنتي، من الضروري أن تنهمر الجلدات على العالم، وإلا فإنه من أجل إنقاذ الأبدان، ستضيع النفوس".

بعد أن قال هذا، اختفى، ووجدتُ نفسي خارج نفسي بدون يسوعي الحلو. لذلك تجولت أبحث عنه، وفي هذه الأثناء رأيت شمسًا في قبو السماء، والتي كانت مختلفة عن الشمس التي نراها، وخلفها العديد من القديسين الذين، برؤيتهم لحالة العالم وفسادهم وكيف يسخرون من الله، صرخوا كلهم بصوت واحد: "انتقم لكرامتك ومجدك! استخدم العدل لأن الإنسان لم يعد يريد الاعتراف بحقوق خالقه!" لكنهم كانوا يتحدثون باللاتينية؛ استطعت فقط أن أفهم أن هذا هو المعنى. عندما سمعت هذا، ارتجفتُ وشعرتُ بدمي باردًا، وناشدتُ بالشفقة والرحمة.

٨ أيار ١٩٠٣
عندما يستسلم الإنسان للخير، فإنه ينال الخير؛ وإذا استسلم للشر فإنه يستلم الشر.

ما زلتُ في أشد حالات الحرمان مرارة؛ على الأكثر يجعل نفسه مرئيا للحظات قصيرة وهو صامت. هذا الصباح، بما أن كاهن الإعتراف قد ألزم الرب أن يأتي، فعندما فقدتُ وعيي أظهر نفسه قليلًا، وتقريبًا مُجبَر على ذلك؛ ثم التفت إلى كاهن الإعتراف بجدية وحزن، وقال له: "ماذا تريد؟" بدا أن الأب (الكاهن) مرتبك ولم يكن قادرًا على قول أي شيء، لذلك قلتُ: "يا رب، ربما يكون الأمر الذي يريده هو بخصوص القداس". فقال له الرب: "رَتِّبْ نفسك وستحصل عليه. الى جانب ذلك، لديكَ الضحية؛ كلما اقتربتَ منها بفكرك ونيّتك، كلما شعرتَ بقوة وحرية أكبر لتكون قادرًا على فعل ما تريد". ثم قلتُ: "يا رب، كيف يمكن ألا تأتي؟" وأضاف: "هل تريدين أن تسمعي شيئًا؟ إسمعيه". وفي تلك اللحظة أمكن سماع صرخات كثيرة من جميع أنحاء العالم تقول: "الموت للبابا ... دمار للدين ... هدم الكنائس ... تدمير كل سيادة ... لا يجب أن يوجد أحد فوقنا!" والعديد من الأصوات الشيطانية الأخرى، والتي يبدو لي أن تكرارها عديم الفائدة. ثم أضاف ربنا: "يا ابنتي، عندما يستسلم الإنسان للخير ينال الخير؛ وإذا استسلم للشر يستلم الشر. كل هذه الأصوات التي تسمعيها تصل إلى عرشي - وليس مرة واحدة، بل مرات متكررة؛ وعندما يرى عدلي أن الإنسان لا يريد الشر فحسب، بل يطلبه بمناشدات متكررة، تضطر العدالة للتنازل، لتعريفهم بالشر الذي يريدون. في الواقع، لا يمكن للمرء أن يعرف الشر حقًا إلا عندما يجد نفسه فيه. هذا هو سبب استمرار عدلي في البحث عن فراغات من أجل معاقبة الإنسان. ومع ذلك، فإن وقت التعليق الخاص بكِ لم يحن بعد؛ على الأكثر، لبضعة أيام في الوقت الحالي، حتى تتمكن العدالة من أن تضغط بيدها على الإنسان قليلاً، لأنها لم تعد قادرة على تحمل ثقل مثل هذه الفظائع؛ وفي الوقت نفسه، لجعل جبين الإنسان المرتفع جدًا، ينخفض إلى أسفل".

١١ أيار ١٩٠٣
السلام يضع العواطف في مكانها. النية المستقيمة تقدس كل شيء.

بينما كنت في حالتي المعتادة، رأيت يسوعي المعبود قليلاً، وقال لي: "السلام يضع كل العواطف في مكانها، لكن ما ينتصر على كل شيء، ويؤسس كل الخير في النفس ويقدس كل شيء، هو أن تفعل كل شيء من أجل الله - أي أن تعمل بنية مُستقيمة لإرضاء الله وحده. العمل المستقيم هو ما يوجه ويهيمن ويصحح الفضائل نفسها، بل وحتى الطاعة. باختصار، إنه مثل قائد موسيقي يوجه الموسيقى الروحية للنفس". بعد أن قال هذا، اختفى مثل وميض.

٢٠ أيار ١٩٠٣
تقدم لويسا حياتها للكنيسة ومن أجل انتصار الحقيقة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي مع يسوع المبارك بين ذراعي، وسط العديد من الناس الذين كانوا يحاولون بالحديد والسيوف والسكاكين، بعضهم يضرب، والبعض يجرح، والبعض الآخر يقطع أعضاء ربنا. لكن مهما فعلوا وحاولوا، لم يتمكنوا من التسبب بأي ضرر. على العكس من ذلك، فإن حديدهم، رغم حدته وقدرته على التقطيع، فَقَدَ كل نشاطه، وأصبح غير صالح للعمل. تأثرنا أنا ويسوع بشدة في رؤية وحشية تلك القلوب غير الإنسانية التي، على الرغم من أنهم رأوا أنهم لا يستطيعون فعل أي شيء، إلا أنهم كانوا يكررون الضربات من أجل تحقيق نواياهم؛ وإنْ لم يتسببوا في أي ضرر، فذلك لأنهم لم يتمكنوا من ذلك. أصبحوا غاضبين لأن أسلحتهم أصبحت عديمة الفائدة ولم يتمكنوا من تنفيذ إرادتهم الحازمة لإلحاق الأذى بربنا؛ وقالوا لأنفسهم: "لماذا لا نستطيع أن نفعل شيئًا؟ ما هو السبب؟ يبدو أننا في أوقات أخرى كنا قادرين على القيام بشيء ما، ولكن عندما نجد أنفسنا بين ذراعَي هذه النفس هنا، لا يمكننا فعل أي شيء. دعونا نحاول ونرى ما إذا كان بإمكاننا إلحاق الأذى بها وإبعادها عن الطريق". بينما كانوا يقولون هذا، انسحب يسوع إلى جانبي وأعطاهم الحرية ليفعلوا ما يريدون. لكن قبل أن يمدوا أيديهم عليّ، قلتُ: "يا رب، أقدمُ حياتي للكنيسة وانتصار الحقيقة - إقبَل تضحيتي، أتضرع إليك". ثم أخذوا سيفًا وقطعوا رأسي. لقد قبل يسوع المبارك ذبيحتي، لكن بينما كانوا يفعلون ذلك، عمل الذبيحة، يا لحزني الشديد، وجدتُ نفسي داخل نفسي. ظننت أني وصلت إلى مكان رغباتي، لكنني بقيت خائبة الأمل.

٦ حزيران ١٩٠٣
يعلمها يسوع كيف يجب أن تتصرف في حالة الهجر والآلام.

بعد أن مررتُ بأيام مريرة من الحرمان والمعاناة، وجدت نفسي هذا الصباح خارج نفسي مع الطفل يسوع بين ذراعي. بمجرد أن رأيته، قلت: "آه، عزيزي يسوع، كيف يمكنكَ أن تتركني لوحدي؟ علمني على الأقل كيف يجب أن أتصرف في هذه الحالة من الهجر والمعاناة. قال: "ابنتي، قدِّمي كل ما تعانيه في ذراعيك ورجليك وفي قلبك مع معاناة أعضائي من خلال تلاوة خمس مرات المجد للآب...؛ وقدميها للعدالة الإلهية للتعويض عن الأعمال والخطوات ورغبات القلوب السيئة التي تعملها المخلوقات

باستمرار. ثم وحّدِيها مع معاناتي التي سببّتها الأشواك ومع (معاناة) كتِفَي، مع تلاوة ثلاث مرات المجد...، وقدميها للتعويض عن قوى الإنسان الثلاث المشوهة لدرجة أنني لم أعد أستطيع التعرف على صورتي فيهم؛ وحاولي أن تحافظي على إرادتك دائمًا متحدة معي وفي محبة مستمرة لي. إجعلي ذاكرتك الجرس الذي يرن في داخلك باستمرار، ويُذكرك بما فعلتُه وعانيته من أجلكِ، وكم من النعم التي أعطيتُها لنفسكِ، حتى تشكريني وتكوني ممتنة لي، حيث أن الامتنان هو المفتاح الذي يفتح الكنوز الإلهية. دعي عقلكِ لا يفكر في أي شيء ولا يشغل نفسه إلا بالله. إذا قمت بذلك، فسوف أجد صورتي مرة أخرى فيك، وسأستمتع بالرضا الذي لا يمكنني الحصول عليه من المخلوقات الأخرى. ويجب عليك أن تفعلي ذلك باستمرار، لأنه إذا كانت الإساءة مستمرة، يجب أن يكون التعويض مستمرًا".

ثم أضفتُ: "آه يا رب، كم جعلتُ نفسي سيئة – حتى إني أصبحت جشعة". قال: "يا ابنتي، لا تخافي، عندما تفعل النفس كل شيء من أجلي، كل ما تأكله، حتى المرطبات نفسها، أتلقاها كما لو كانت تنعش جسدي المعذب؛ والذين أعطوها إياها أعتبرهم كما لو كانوا يعطونني إياها. لدرجة أنهم إذا لم يعطوها، فسوف أشعر بالألم. لكن من أجل إزالة أي شك، في كل مرة يقدمون لكِ بعض المرطبات وتشعرين بالحاجة إلى تناولها، لن تفعلي ذلك من أجلي فحسب، بل ستضيفين: يا رب، أنوي إنعاش جسدك المتألم من الداخل". عندما قال هذا، إنسحب شيئًا فشيئًا إلى داخلي، ولم يعد بإمكاني رؤيته والتحدث معه. شعرتُ بألم شديد لدرجة أنني كنت سأمزق نفسي الى أشلاء بسبب الحزن لأتمكن من العثور عليه مرة أخرى. هكذا بدأتُ بتمزيق جُزئي الداخلي الذي أحاط نفسه به؛ فوجدته، وبكل حزن قلتُ: "آه يا رب كيف يمكنك أن تتركني؟ ألست أنت حياتي، بحيث أنه بدونك، لا تتحطم النفس فحسب، بل الجسد أيضًا، ولا تتحمل شدة آلام الحرمان؟ لدرجة أنه يبدو لي أنني سأموت هنا والآن؛ وعزائي الوحيد هو – الموت". لكن بينما كنت أقول هذا، باركني يسوع وانسحب إلى داخلي مرة أخرى. اختفى ووجدت نفسي بداخلي.

١٥ حزيران ١٩٠٣
كيف يمكن للمخلوقة أن تُحافظ على أعمال الله الخلاقة والخلاصية والمقدسة في داخلها.

بينما كنت في حالتي المعتادة، لا أعرف كيف رأيت يسوعي المعبود داخل عيني. لقد فوجئت، وقال لي: "ابنتي، التي تستغل حواسها في الإساءة إليّ، تشوه صورتي داخل نفسها. لذلك الخطيئة تُميت النفس، ليس لأنها تموت حقًا، ولكن لأنها تُميت كل ما هو إلهي. إذا استخدمت حواسها لتمجيدي، يمكنني أن أقول: أنتِ عيني وسمعي وفمي ويدي وقدمي. وبذلك تحافظ على عملي الخلاق داخل نفسها؛ وإذا كانت تمجدني فإنها تضيف معاناة ورضا وتعويض من أجل الآخرين، فهي تحتفظ بداخلها بعملي الخلاصي. وبينما تُتقن أعمالي هذه داخل نفسها، يرتفع عملي التقديسي مرة أخرى، ويقدس كل شيء ويحفظه داخل نفسها. في الواقع، كل ما قمت به في أعمال الخلق والخلاص والتقديس، نقلتُ الى النفس مشاركة في عملي ذاته؛ لكن كل شي يعتمد على ما إذا كانت النفس تتوافق مع عملي".

١٦ حزيران ١٩٠٣
ما يجعل النفس أعزَّ وأجمل وأكثر محبة، وأكثر حميمية مع الله هو مثابرتها في العمل لإرضائه وحده.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ورأيتُ الطفل يسوع مع كأس مليء بالمرارة وعصا في يده؛ فقال لي: "انظري يا ابنتي، يا له من كأس مرارة يعطيني إياه العالم باستمرار لأشربه". قلت: "يا رب، شاركه معي حتى لا تعاني بمفردك". هكذا أعطاني لأشرب قليلاً من تلك المرارة؛ وبعد ذلك، بالعصا التي كانت في يده، بدأ يخرق مكان قلبي، إلى درجة أنه صنع حفرة خرج منها نهر من تلك المرارة التي كنت قد شربتها. لكنها تغيرت إلى حليب حلو، ودخلت في فم الطفل (يسوع)، الذي هدأ بالكامل وانتعش. ثم قال لي: "يا ابنتي، عندما أعطي النفس مرارة الضيقات، إذا كانت النفس مطابقة لإرادتي، فهي ممتنة لي، تشكرني عليها وتقدمها لي كهدية، لأنها لها مرارة ومعاناة، ولكن لي فهي تتحول إلى حلاوة وانتعاش. لكن أكثر ما يفرحني ويعطيني سعادة قصوى هو أن أرى أن النفس، سواء كانت تعمل أو تتألم، هي كلها عازمة على إرضائي وحدي، دون أي غاية أو غرض آخر للمكافأة. ومع ذلك، فإن ما يجعل النفس أعز، وأجمل، وأكثر محبةً، وأكثر حميمية مع الكيان الإلهي، هو مثابرتها في هذا الأسلوب في السلوك، مما يجعلها ثابتة مع الله غير القابل للتغيير. في الواقع، إذا فعلت اليوم شيئًا وغدًا لم تفعل ذلك؛ وإذا كان لها في مرة ما هدف وفي مرة أخرى هدف آخر؛ وإذا كانت اليوم تحاول إرضاء الله وغدا مخلوقات، فهي صورة امرأة اليوم ملكة وغدًا أتعس خادمة؛ اليوم تغذي نفسها بالأطعمة اللذيذة، وغدا بالقذارة ".
اختفى قليلا، ثم عاد مضيفًا: "الشمس موجودة لفائدة الجميع، لكن لا يتمتع الجميع بآثارها المفيدة. وبنفس الطريقة تعطي الشمس الإلهية نورها للجميع، ولكن من ينعم بآثارها النافعة؟ الذي يفتح عينيه على نور الحق. كل الآخرين، حتى لو تعرضوا للشمس، يظلون في الظلام. ومع ذلك، فإن كل شخص عازم على إرضائي هو الذي يستمتع حقًا ويستقبل كل ملء هذه الشمس".

٣٠ حزيران ١٩٠٣
العذراء الفائقة القداسة تُعلم النفس كيف تحافظ على نظرتها الداخلية ثابتة على يسوع. جمال النفس الداخلي.

بينما كنت خارج نفسي، رأيت الملكة الأم، فسجدت عند قدميها، وقلت لها: "أمي الفائقة الحلاوة، في أي قيود رهيبة أجد نفسي - محرومة من خيري الوحيد ومن حياتي ذاتها. أشعر أنني ألمس الحدود القصوى".

بينما كنت أقول هذا، كنت أبكي، ففتحت العذراء الفائقة القداسة نفسها في مكان قلبها، وكأنها تفتح خيمة، وأخذت الطفل من داخلها وأعطته لي قائلة: "يا ابنتي، لا تبكي - ها هو خيرك، حياتك، وكُلّكِ. خُذيه واحفظيه معك دائمًا. وبينما تحتفظي به معك، أبقِ نظرك الداخلي ثابتًا عليه. لا ترتبكي إذا لم يخبرك بأي شيء، أو إذا كنتِ غير قادرة على قول أي شيء. فقط انظري إليه في داخلك، ومن خلال النظر إليه ستفهمين كل شيء، وستفعلين كل شيء، وسوف تعوضي من أجل الجميع. هذا هو الجمال الداخلي للنفس: بدون صوت، بدون تعليم، لأنه لا يوجد شيء خارجي يجذبها أو يزعجها، بل كل جاذبيتها، وكل خيراتها مغلفة بداخلها، بمجرد النظر إلى يسوع تفهم كل شيء بسهولة وتفعل كل شيء. بهذه الطريقة ستصعدين إلى قمة الجلجثة؛ وحالما نصل إليها، لن ترينه بعدها طفلًا، بل مصلوبًا، وستظلين أنتِ مصلوبة معه".

هكذا بدا أنه مع الطفل بين ذراعي ومع العذراء الفائقة القداسة، مشينا في طريق الجلجثة. أثناء المشي، كنت أحيانًا أجد شخصًا يريد أن يأخذ يسوع مني، وكنت أنادي على الملكة الأم لمساعدتي، قائلة لها: "يا أمي ساعديني، لأنهم يريدون انتزاع يسوع بعيدًا عني". وكانت تجيبني: "لا تخافي، يجب أن يكون حرصك على إبقاء نظرك الداخلي ثابتًا عليه. هذا لديه الكثير من القوة، بحيث أن جميع القوى الأخرى، البشرية والشيطانية، تظل منهكة ومهزومة". الآن، بينما كنا نسير وجدنا هيكلاً يتم فيه الاحتفال بالقداس الإلهي. في وقت القربان المقدس، طرت إلى المذبح مع الطفل بين ذراعي من أجل الحصول على القربان؛ لكن ما لم يكن مفاجأة لي هو أنه حالما دخل يسوع فيّ، إختفى من بين ذراعي. ثم، بعد فترة وجيزة، وجدتُ نفسي داخل نفسي.

٣ تموز ١٩٠٣
إذا كانت النفس قد أعطت نفسها بالكامل ليسوع في الحياة، فإن يسوع يعطي نفسه لها عند موتها ويعفيها من المطهر.

هذا الصباح، بينما كنت متألمة جدًا بسبب فقدان يسوعي المعبود، فجأة ظهر في داخلي، ملأ شخصيتي بالكامل - أي رأسي وذراعي وكل البقية. بينما كنت أرى هذا، وهو يكاد يرغب في أن يشرح لي معنى الطريقة التي يُظهر بها نفسه، قال لي: "يا ابنتي، لماذا تُحزِني نفسك إذا كنت أنا سيدكم جميعًا؟ عندما تجعلني النفس سيد عقلها وذراعيها وقلبها ورجليها، لا يمكن للخطيئة أن تحكم؛ وإذا دخل إليها شيء بشكل لا إرادي، بما أني السيد والنفس تحت تأثير سيادتي، فهي في حالة تطهير مستمر، وهذا الشيء يخرج منها على الفور. علاوة على ذلك، بما أنني قدوس، فمن الصعب عليها أن تحتفظ في داخلها بأي شيء غير مقدس. وأكثر من ذلك، نظرًا لأنها أعطتني كل ذاتها في الحياة، فمن العدل أن أعطيها كل نفسي عند وفاتها، مانحًا لها الرؤية الشديدة البهجة دون تأخير. لذا، إذا أعطتني نفسها بالكامل، فإن لهيب المطهر لا علاقة له بها".

٣ آب ١٩٠٣
كلما جرّدت النفس ذاتها من الأشياء الطبيعية، اكتسبت المزيد من الأشياء الخارقة للطبيعة والإلهية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المعبود قليلا، وجعلني أسمع صوته الأجمل وهو يقول: "كلما جرّدت النفس ذاتها من الأشياء الطبيعية، اكتسبت المزيد من الأشياء الخارقة للطبيعة والإلهية. وكلما جردت نفسها من محبة الذات، زاد إكتسابها لمحبة الله؛ وكلما قلَّ ما تتعب نفسها في معرفة العلوم الإنسانية، وفي الاستمتاع بمتع الحياة، ازدادت المعرفة التي تكتسبها بأشياء السماء والفضيلة، وكلما استمتعت بها أكثر، تحوَّلت المرارة إلى حلو. باختصار، هذه كلها أشياء تسير بنفس المعدل، بحيث إذا لم يشعر المرء بأي شيء خارق للطبيعة، وإذا انطفأت محبة الله في النفس، وإذا كان المرء لا يعرف شيئًا عن الفضائل وأشياء السماء، ولا يجد فيها متعة، إذن هو يعرف السبب جيدًا".

٢ تشرين الأول ١٩٠٣
الشخص الذي يتحد مع يسوع ينمو في حياة يسوع ذاتها، ويعطي نموًا للطُعُم الذي صنعه في الفداء، ويضيف المزيد من الأغصان إلى شجرة إنسانيته. النفوس الداخلية والخارجية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، حزينة بالكامل ومغتاظة، ومذهولة تقريبا بسبب الحرمان من يسوعي المعبود، دون أن أعرف نفسي أين كنت، سواء في الجحيم أو على الأرض، بالكاد رأيته مثل ومضة هاربة، يقول: "الشخص الذي يسير على طريق الفضائل يكون في حياتي ذاتها، ومن يسير على طريق الرذيلة يكون في تناقض معي". واختفى.

بعد ذلك بقليل، في ومضة أخرى، أضاف: "لقد طَعَّمَ تجسدي الإنسانية باللاهوت، وإذا حاول المرء أن يظل متحدًا معي بإرادته وبأعماله وبقلبه، محاولا أن يُكمل حياته بحسب قياساتي، يمكن القول إنه ينمو في حياتي ذاتها ويعطي تطورًا للطُعم الذي عملته، مضيفًا المزيد من الفروع إلى شجرة إنسانيتي. من ناحية أخرى، إذا لم يتحد معي، فبالإضافة إلى أنه لا ينمو فيَّ، فإنه لا يعطي أي نمّو للطُعم؛ بل بالأحرى، بما أن الشخص الذي ليس معي لا يمكن أن تكون له حياة، فإن الطُعم مع الهلاك يفشل". واختفى مرة أخرى.

بعد ذلك، وجدت نفسي خارج نفسي، داخل حديقة كان فيها العديد من شجيرات الورد، بعضها أزهر بشكل جيد، وبنسبة صحيحة، نصف مغلق، والبعض الآخر تتساقط بتلاته، لدرجة أن حركة طفيفة كانت تكفي لسقوطها، وترك ساق الوردة عاريًا. قال لي شاب - لا أعرف مَنْ هو -: "الورود الأولى هي النفوس الداخلية، التي تعمل في داخلها. يُرمز إلى هذه النفوس ببتلات الورد التي تنقلب إلى الداخل، لتضيف تميزًا في الجمال والنضارة والصلابة، دون خوف من سقوط بعض البتلات على الأرض. ترمز البتلات الخارجية إلى التزهير الذي تقوم به الروح الداخلية للخارج؛ إذ تتلقى الحياة من داخلها، وأعمالها عطرة بالمحبة المقدسة، وهي تشبه الأنوار تقريبًا، فهي تلفت نظر الله وعيني جارها.

شجيرات الورد الثانية هي النفوس الخارجية؛ الخير القليل الذي يفعلونه هو خارجي وفي مرأى من الجميع. بما أنه لا يوجد تزهير داخلي، فلا يمكن أن يكون الهدف لله وحده ومحبته وحدها؛ ولأن هذا غير موجود، فإن البتلات - أي الفضائل - لا يمكن أن تترابط جيدًا. لذلك، عندما يأتي نَفَسُ الكبرياء الخفيف، فإنه يجعل البتلات تتساقط؛ عندما تأتي أنفاس الرضا عن النفس، ومحبة الذات، وتقييم الآخرين، والتناقضات، والعار، بالكاد تلمس الوردة، فتتساقط البتلات على الأرض. لذلك، هذه الوردة المسكينة، تظل عارية دائمًا، بدون بتلات، ولا يبقى منها سوى الأشواك التي توخز ضميرها". بعد ذلك وجدت نفسي بداخلي.

٣ تشرين الأول ١٩٠٣
يواصل يسوع حياته في العالم، ليس فقط في سرّ القربان الأقدس، ولكن أيضًا في النفوس التي في نعمته.

كنت أفكر في ساعة الآلام التي ترك فيها يسوع والدته ليذهب إلى موته، وبارك كل منهما الآخر، وكنت أنا أقدّمُ هذه الساعة للتعويض عن أولئك الذين لا يباركون الرب في كل شيء، بل بالأحرى إنهم يسيئون إليه، من أجل الحصول على كل البركات الضرورية لنا لنحفظ أنفسنا في نعمة الله، ونملأ فراغ مجد الله، كما لو أن جميع المخلوقات تباركه. أثناء القيام بذلك، شعرت أنه يتحرك في داخلي، قائلاً: "يا ابنتي، في فعل مباركة والدتي، كنت أنوي أيضًا أن أبارك كل مخلوق على حِدة، والجميع بشكل عام، بحيث أن كل شيء يبُارَك من قِبلي: الأفكار، الكلمات، دقات القلب، الخطوات والحركات التي عُملت من أجلي. كل شيء - لقد تم منح قيمة لكل شيء بواسطة مباركتي. علاوة على ذلك، أقول لكِ أن كل شيء صالح تفعله المخلوقات، تم إنجازه بالكامل بواسطة إنسانيتي، حتى يمكن أن تتألّه كل أعمال المخلوقات أولاً من قبلي. علاوة على ذلك، فإن حياتي الواقعية والحقيقية لا تزال مستمرة في العالم، ليس فقط في سرّ القربان المقدس، ولكن في النفوس التي في نعمتي؛ وبما أن قدرة المخلوق محدودة جدًّا، وأحدهم لوحده غير قادر على الإمساك بكل ما فعلته، فأنا أتصرف بطريقة أكون فيها مُستمرا في التعويض في نفس ما، والتمجيد في أخرى، والشكر في أخرى؛ في البعض الآخر غيرتي من أجل خلاص النفوس، وفي آخر معاناتي، وهكذا مع كل الباقي. وفقًا لكيفية تجاوبهم معي، فإنني أمارس حياتي بداخلهم. لذلك، فكِّري في القيود والآلام التي وضعوني فيها - بينما أريد أن أعمل فيهم، فهم لا يهتمون بي". بعد أن قال هذا، اختفى، ووجدتُ نفسي بداخلي.

٧ تشرين الأول ١٩٠٣
النفوس الضحية هي ملائكة بشرية يجب أن تصلح الإنسانية وتترجى لها وتحميها.

كنت قد طلبتُ من كاهن الإعتراف أن يتركني في إرادة ربنا، وسحب الطاعة التي، سواء أراد ذلك أم لا، يجب أن أبقى في حالة الضحية هذه. في البداية لم يكن يريد ذلك، لكنه وافق بعد ذلك، ما دمت أتحمل مسؤولية الإجابة أمام يسوع المسيح عما يمكن أن يحدث في العالم؛ وقال إنه عليّ التفكير في الأمر أولاً ثم الإجابة عليه. أردتُ أن أقول له إنني لا أريد أن أعارض الإرادة الإلهية؛

فقط إنْ شاء الرب أنا أريده؛ إذا كان لا يريدها فأنا لا أريدها - فلماذا هذه المسؤولية؟ قال: "فكري في الأمر أولاً، وأجيبيني غدًا". هكذا، بينما كنت أفكر في الأمر في داخلي، قال لي (الرب): "العدل يريدها، والمحبة لا تريد".
بعد ذلك، وجدت نفسي في حالتي المعتادة، ورأيته قليلًا، فقال لي: "الملائكة، سواء حصلوا على شيء أم لا، يقومون دائمًا بعملهم؛ لا ينسحبون من العمل الذي أوكله الله لهم، من حضانة النفوس. حتى لو رأوا، على الرغم من اهتمامهم المستمر واجتهاداتهم، ومُواضبتهم ومساعداتهم، إن النفوس تضيع بشكل بائس، فهم دائمًا هناك في أماكنهم. كما أنهم لا يزيدوا أو ينقصوا المجد لله سواء حصلوا أو لم يحصلوا عليه، لأن إرادتهم ثابتة دائمًا في تنفيذ العمل الموكول إليهم. النفوس الضحية هي ملائكة بشرية يجب أن تصلح الإنسانية وتترجى لها وتحميها، وسواء حصلوا عليها أم لا، يجب ألا يتوقفوا عن عملهم، إلا إذا تأكدوا من ذلك من فوق".

١٢ تشرين الأول ١٩٠٣
معاني التكليل بالشوك.

هذا الصباح رأيت يسوعي المعبود في داخلي، مُكللًا بالأشواك، وعندما رأيته في تلك الحالة قلتُ له: "ربي اللطيف، لماذا يحسد رأسك جسدك المجلود الذي عانى كثيرًا وسفك كثيرًا من الدم؛ كما لو أن رأسك لا يريد أن يتفوق عليه جسدك الذي تم تكريمه بنسيج الآلام، فأنت نفسك تحرض أعداءك على تتويجك بمثل هذا الإكليل المؤلم والمعذب من الشوك؟"
قال يسوع: "يا ابنتي، التكليل بالشوك هذا يحتوي على معانٍ كثيرة، ومهما قُلت، لا يزال هناك الكثير مما يُقال. في الواقع، السبب وراء رغبة رأسي في التكريم من خلال الحصول، ليس على نصيب عام، بل على جزء مميز وخاص من المعاناة، وسفكه لدمه الخاص، يكاد يتنافس مع الجسد - يكاد يكون غير مفهوم للعقل المخلوق. والسبب أن الرأس هو الذي يوحد الجسد كله والنفس كلها، بحيث لا يكون الجسد شيئًا بدون الرأس؛ لدرجة أنه يمكن للمرء أن يعيش بدون الأعضاء الأخرى، لكن من المستحيل العيش بدون الرأس، لأنه الجزء الأساسي من الإنسان كله. في الواقع، إذا أخطأ الجسد أو فعل الخير، فإن الرأس هو الذي يوجهه، لأن الجسد ليس سوى أداة. لذلك، بما أن رأسي كان قد قرر أن يُعيد النظام والسيادة للإنسان، وأن يكسب لهم سماوات جديدة من النعم وعوالم جديدة من الحقائق قد تدخل إلى عقول البشر، رافضًا جحيم الخطايا الجديدة التي بسببها يصل الناس إلى حد تقديم أنفسهم عبيدا قذرين للأهواء الحقيرة؛ راغبًا في تتويج العائلة البشرية بأكملها بالمجد والتكريم واللياقة، أردتُ أولاً أن أتوّج وأكرّم إنسانيتي، حتى ولو بإكليل الأشواك الأكثر إيلامًا، رمز الإكليل الخالد الذي كنت أعيده إلى المخلوقات، والذي تم انتزاعه بالخطيئة.
بالإضافة إلى أن إكليل الشوك يعني أنه لا مجد ولا كرامة بغير الأشواك؛ أنه لا يمكن أبدًا أن تكون هناك سيادة على الآلام واكتساب الفضائل دون الشعور بوخز عميق في الجسد والنفس، وأن السيادة الحقيقية هي في السيطرة على الذات بوخزات الإماتة والتضحية.
علاوة على ذلك، تشير هذه الأشواك إلى أنني الملك الحقيقي والوحيد، وأنه فقط النفس التي تُتوجني ملكًا على قلبها تتمتع بالسلام والسعادة، وأنا أتوّجها ملكة مملكتي. لذا، فإن كل أنهار الدماء التي تدفقت من رأسي كانت تيارات صغيرة كثيرة تربط الذكاء البشري بمعرفة سيادتي عليها".
لكن من يستطيع أن يقول كل ما أشعر به في داخلي؟ ليس لدي الكلمات للتعبير عنها. أكثر من ذلك، القليل الذي قلته، يبدو لي أنني قلته بدون ترابط؛ وأعتقد أنه يجب أن يكون الأمر كذلك في الحديث عن أشياء الله – مهما كان علو وسمو الطريقة التي يتحدث بها المرء، وبما أنه غير مخلوق ونحن مخلوقون، لا يمكن للمرء أن يتحدث عن الله غير بتلعثم.

١٦ تشرين الأول ١٩٠٣
الإرادة الإلهية نور، ومن يفعلها يُغذي نفسه بالنور.

بينما كنت في حالتي المعتادة، كنت أشعر بالذنب والمرارة. ثم جعل نفسه مرئيا مثل وميض في داخلي، ورأيت يسوعي المعبود قليلاً؛ ولكن في محضره اختفت الخطايا. فقلت وأنا قلقة: "يا ربي كيف يمكن أن يحدث أنه في الوقت الذي يجب أن أعلم بذنوبي بشكل أفضل أثناء حضورك، يحدث العكس؟" قال: "ابنتي، حضوري هو مثل بحر بدون حدود، والنفس التي تكون مثل قطرة صغيرة في محضري؛ سواء كانت سوداء أو بيضاء تذوب في البحر. إذن، كيف يمكن التعرف عليها بعد ذلك؟ علاوة على ذلك، فإن لمستي الإلهية تُطهّر كل شيء، ويتحول الأسود إلى الأبيض. فكيف يمكنك أن تخافي إذن؟ علاوة على ذلك، فإن مشيئتي نور، ومن خلال عمل إرادتي دائمًا، تُغذين نفسك بالنور، وتتحول إماتاتك وحرمانك ومعاناتك إلى غذاء من نور للنفس. في الواقع، الطعام الوحيد الذي يغذي ويعطي الحياة الحقيقية هو إرادتي. ألا تعلمين أن هذه التغذية المستمرة لذاتها بالنور، حتى لو أصيبت النفس ببعض العيوب، فإنها تطهرها باستمرار؟ " بعد أن قال هذا، اختفى.

١٨ تشرين الأول ١٩٠٣
الخطيئة هي فعل إرادة بشرية عكس الإلهية. المحبة الحقيقية هي العيش في إرادة الحبيب.

مستمرة في حالتي المعتادة، رأيتُ يسوعي المعبود للحظات قصيرة، فقال لي: "يا ابنتي، هل تعرفين ما الذي يُشكل الخطيئة؟ إنه فعل إرادة بشرية عكس الإلهية. تخيلي صديقين مُتخاصمين؛ إذا كان الشيء خفيفًا، يمكنك القول إن صداقتهم ليست مثالية ومخلصة. حتى في الأشياء الصغيرة، كيف يمكنهما أن يحبّا أحدهما الآخر ومع ذلك يعارضان بعضهما؟ المحبة الحقيقية هي أن نعيش في إرادة الآخر، حتى على حساب التضحية. ثم إذا كان الشيء خطيرًا، فهما ليسا صديقين فحسب، بل عدوين شرسين. هذه هي الخطيئة. معارضة الإرادة الإلهية هي مثل جعل المرء عدوًا لله. حتى في الأشياء الصغيرة، فإن المخلوق دائمًا هو الذي يضع نفسه في معارضة الخالق".

٢٤ تشرين الأول ١٩٠٣
صورة الكنيسة.

عندما أخبرتُ كاهن الإعتراف بمخاوفي من أن حالتي قد لا تكون إرادة الله، وأني، على الأقل كاختبار، أردتُ أن أحاول أن أبذل جهدًا للخروج منها وأرى ما إذا كان بإمكاني أن أعمل أم لا. بدون أن يُظهر صعوباته المألوفة قال كاهن الإعتراف: "حسنًا، ستُحاولين غدًا". هكذا تُركت كما لو كنت قد تحررت من ثقل هائل. الآن، بعد أن احتفلَ بالقداس الإلهي وتناولتُ القربان المقدس، رأيت يسوعي المعبود في داخلي لفترة وجيزة، نظرته مُثبتة عليّ، ويداه مترابطتان، في فعل طلب الشفقة والمساعدة. في تلك اللحظة وجدتُ نفسي خارج نفسي، داخل غرفة كانت فيها سيدة، مهيبة وجليلة، لكنها ضعيفة للغاية. كانت داخل سرير مع لوح من جانب الرأس مرتفع لدرجة أنه يكاد يلامس القبو، واضطُرِرتُ على البقاء فوق هذا اللوح الرأسي، بين ذراعي كاهن، من أجل الحفاظ على ثباته والنظر إلى المسكينة المريضة. أثناء وجودي في هذا الوضع، رأيتُ عددًا قليلاً من المتدينين يحيطون ويقدمون رعايتهم للمريضة، ويقولون فيما بينهم بمرارة شديدة: "إنها مريضة، إنها مريضة - لن يستغرق الأمر سوى هزّة ضئيلة". وكنت أنا أعتني بالمحافظة على اللوح الرأسي للسرير ثابتًا، خوفًا من أنه إذا تم تحريك السرير، فقد تموت.
لكن عندما رأيت أن الأشياء كانت تطول، وكدتُ أنزعج من هذا الكسل، قلت للشخص الذي كان يمسك بي: "من أجل الشفقة، دعني أنزل؛ فأنا لا أفعل شيئًا جيدًا، ولا أساعد أي شخص - لماذا البقاء هنا، بلا فائدة؟ إذا نزلتُ، على الأقل يمكنني أن أخدمها، أساعدها". قال:" ألم تسمعي أنه حتى القليل من الاهتزاز يمكن أن يزيدها سوءًا ويسبب لها أكبر الأمور المحزنة؟ إذا نزلتِ، لأنه لا يوجد من يحتفظ بالسرير، فقد تموت". قلت: "لكن كيف يمكن، بمجرد القيام بهذا، أن يأتي هذا الخير لها؟ لا أصدق ذلك - من أجل الشفقة، دعني أنزل". هكذا، بعد أن كررتُ هذه الكلمات عدة مرات، وضعني على الأرض، وبنفسي، دون أن يمسكني أحد، اقتربت من المريضة، ولدهشتي وحزني رأيت أن السرير يتحرك. في تلك الحركات، أصبح وجهها أزرقا، وارتعَدَت وأطلقَت حشرجة الموت. كانت تلك القلة من المتدينين تبكي وتقول: "لم يعد هناك وقت، إنها في اللحظات القصوى الآن". ثم دخل بعض الأعداء - جنود ونقباء - لضرب المريضة. ولكن، وهي تموت، نهضت تلك السيدة بشجاعة وعظمة لكي تُجرَح وتُضرَب. عندما رأيت هذا، ارتجفت مثل قصبة، وقلت لنفسي: "لقد كنت السبب في ذلك، لقد دفعت نفسي لحدوث الكثير من الشر". وفهمت أن تلك السيدة مثلت الكنيسة، وهي عاجزة في أعضائها، مع العديد من المعاني الأخرى التي يبدو لي أنه لا جدوى من شرحها، لأنه يمكن فهمها من خلال قراءة ما كتبته.
ثم وجدتُ نفسي في داخلي، وأخبرني يسوع في داخلي: "إذا علقتُ حالتك إلى الأبد، سيبدأ الأعداء في جعل كنيستي تريق دما". قلت: "يا رب، ليس الأمر أنني لا أريد أن أبقى - حاشا للسماء أن أبتعد عن إرادتك حتى ولو طرفة عين؛ فقط، إذا كنت تريدني، فسأبقى، إذا كنت لا تريدني، فسوف أخرج". قال: "ابنتي، بمجرد أن أطلق كاهن الإعتراف سراحك بقوله: حسنًا، غدًا ستحاولين، تم إطلاق رباط الضحية أيضًا، لأن شبكة الطاعة هي فقط ما يشكل الضحية، ولن أقبلها أبدًا على هذا النحو بدون هذه الشبكة، حتى على حساب صنع معجزة من قوتي، إذا كان ضروريا، إعطاء النور لمن يوجهك حتى يعطي هذه الطاعة. لقد عانيتُ وعانيتُ طواعية، ولكن ما جعلني ضحية هو طاعة أبي العزيز، الذي أراد أن يُزَيّن كل أعمالي، من الأعظم إلى الأصغر، بشبكة الطاعة الفخرية". ثم وجدت نفسي بداخلي، شعرتُ بالخوف من محاولة الخروج؛ لكن بعد ذلك، خرجتُ منها قائلة: "الذي أعطاني هذه الطاعة لا بد أنه فكر في هذا؛ وإلى جانب ذلك، إذا أرادني الرب، فأنا مستعدة".

٢٥ تشرين الأول ١٩٠٣
النفس في النعمة تعشق الله.

مع حلول الساعة لحالتي المعتادة، كنت أفكر في نفسي أنه إذا لم يأتِ الرب، يجب أن أحاول بذل جهد [للخروج منها]، أيضًا لمعرفة ما إذا كان بإمكاني على الأقل أن أتمكن من ذلك. في البداية استطعتُ أن أقوم بذلك، ولكن بعد ذلك جاء يسوعي المعبود وأظهر لي أنه عندما أفكر في البقاء فيها، فإنه سيقترب مني ويربطني بنفسه، بطريقة لا أستطيع الخروج منها؛ من ناحية أخرى، عندما أفكر في الخروج منها، سيبتعد عني ويتركني حرّة، بحيث أستطيع القيام بذلك. لذلك لم أستطع أن أحسم أمري، وقلت لنفسي: "كم أتمنى أن أرى كاهن الإعتراف لكي أسأله عما يجب أن أفعله". ثم بعد ذلك بقليل، رأيت كاهن الإعتراف مع ربنا، وقلت على الفور: "أخبرني، هل يجب أن أبقى - نعم أم لا؟" بينما كنت أقول هذا، رأيت في داخل كاهن الإعتراف أنه تراجع عن الطاعة التي أعطاني إياها في اليوم السابق، وهكذا قررت البقاء، أفكر مع نفسي أنه إذا كان صحيحًا أنه تراجع عن الطاعة، فلا بأس؛ إذا كان ذلك هو خيالي الذي جعلني أرى ذلك، فبينما يمكن أن يكون خاطئًا، عندما يأتي كاهن الإعتراف، سيعتني بالأشياء، ويمكنني أن أجرب يومًا آخر. لذلك هدأت.
بعد ذلك، قال لي يسوع المبارك وهو مستمر بإظهار نفسه: "يا ابنتي، إن جمال النفس في النعمة عظيم لدرجة أنه يفتن الله ذاته. الملائكة والقديسين مندهشون من رؤية هذه المعجزة المذهلة للنفس، التي لا تزال أرضية، وهي مملوكة للنعمة. عندما يفوح عطر رائحتها السماوية، يركضون حولها، ومن دواعي سرورهم أنهم يجدون فيها يسوع ذاته الذي يطوبهم في السماء، بطريقة تجعلهم غير مبالين فيما إذا كانوا فوق في السماء أو تحت بالقرب من هذه النفس. لكن من الذي يديم هذه المعجزة ويحافظ عليها، معطيًا ظلالًا جديدة من الجمال، باستمرار، للنفس التي تعيش في إرادتي؟ من يزيل عنها أي صدأ ونقص ويدبّر لها معرفة الشيء الذي في حوزتها؟ إنها ارادتي. من يقويها ويؤسسها ويثبتها في النعمة؟ ارادتي. إن العيش في إرادتي هو أساس القداسة، ويعطي نموًا مستمرًا في النعمة. لكن النفس التي تعمل إرادتي في يوم، وفي يوم آخر تعمل إرادتها، لن تثبت أبدًا في النعمة؛ إنها لا تفعل شيئًا سوى أن تنمو ثم تنقص - وكم من الشر يجلبه هذا على النفس! كم من المجد تحرم الله ونفسها! إنها صورة الشخص الغني اليوم والفقير غدا. لن تثبت لا في الثراء ولا في الفقر، لذلك لا يستطيع المرء أن يعرف أين ستنتهي". بعد أن قال هذا، اختفى. بعد فترة قصيرة، جاء كاهن الإعتراف، وعندما أخبرته بما كتبته، أكد لي أنه سحب حقًا الطاعة التي أعطاها لي.
بسبب الطاعة لكاهن الإعتراف، ما زلت أقول المعاني الأخرى التي فهمتها في الرابع والعشرين من هذا الشهر. إذ أن السيدة مثلت الكنيسة المريضة ليس في ذاتها، بل في أعضائها؛ ولكن على الرغم من أنه تم خذلها وأهانَها الأعداء، وأصبحت ضعيفة في أعضائها، إلا أنها لم تفقد جلالها ووقارها أبدًا. أما بالنسبة للسرير الذي كانت عليه، فقد فهمت أنه بينما تبدو الكنيسة مضطهَدة وعاجزة ومُعتدى عليها، فإنها مع ذلك تنعم براحة دائمة وأبدية، وبسلام وأمان في حضن الله الأبوي، مثل طفلة في حضن أمها. لقد فهمت أن اللوح الرأسي للسرير الذي لامس القبو هو الحماية الإلهية التي تساعد الكنيسة دائمًا، وأن كل ما تحتويه جاء من السماء: الأسرار والعقيدة وأشياء أخرى - كل شيء سماوي ومقدس وطاهر، بحيث أنه يوجد تواصل مستمر بين السماء والكنيسة، لا ينقطع أبدًا. أما بالنسبة للمتدينين القليلين الذين قدموا الرعاية والمساعدة للسيدة، فقد فهمت أنه قلة هم أولئك الذين يدافعون عن الكنيسة بكل أنفسهم - معتبرين أن الشرور التي تتلقاها (الكنيسة) كما لو كانت تُعطى لأنفسهم. كانت الغرفة التي أقامت فيها، المصنوعة من الحجر، تمثل ثبات الكنيسة وصلابتها، بل وقساوتها في عدم الإستسلام لأحد عن الحقوق التي لها. السيدة المُحتضِرة التي، بجرأة وشجاعة، تسمح لنفسها بأن تُضرَب من قبل الأعداء، مثلت الكنيسة التي، بينما تبدو وكأنها تحتضر، تقوم مرة أخرى أكثر جرأة - ولكن كيف؟ من خلال الآلام وسفك الدم - روح الكنيسة الحقيقية، مستعدة دائمًا للإماتة، كما كان يسوع المسيح.

٢٧ تشرين الأول ١٩٠٣
إن الطريقة الإلهية للعمل هي فقط محبة الآب والإنسان.

بينما كنت في حالتي المعتادة، رأيتُ يسوعي المعبود لبرهة قليلة، قائلاً لي: "يا ابنتي، أن تقبلي الإماتات والمعاناة كتكفير عن ذنب وكتأديب هو أمر يستحق الثناء، وهذا جيد، لكن لا علاقة له بـ طريقة العمل الإلهية. في الواقع، لقد فعلتُ الكثير، وقد عانيتُ كثيرًا، لكن الطريقة التي عشتها في كل هذا كانت فقط محبة للآب وللإنسان. لذلك، فهي تُظهر على الفور ما إذا كانت للنفس طريقة للتعامل والمعاناة بطريقة إلهية - إذا كانت المحبة وحدها هي التي تدفعها إلى القيام بذلك والى المعاناة. إذا كانت لديها طرق أخرى، مهما كانت جيدة، فهي دائمًا طرق مخلوقات، لذلك ستجد فيها الميزة التي يمكن لمخلوق أن يكتسبها، وليس الميزة التي يمكن أن يكتسبها الخالق، لأنه لا يوجد اتحاد بين الطرق. ولكن إذا كانت في طريقي، فإن نار المحبة ستدمر أي تباين وعدم مساواة، وستشكل شيئًا واحدًا بين عملي وعمل المخلوق".

٢٩ تشرين الأول ١٩٠٣
عندما يكون طابع الغاية من الخلق مطبوعا داخل النفس، فإن يسوع يكافئها بجزء من السعادة السماوية.

هذا الصباح، أظهر يسوعي المعبود نفسه في داخلي كما لو كان قد تجسد في شخصيتي؛ قال وهو ينظر إليّ: "يا ابنتي، عندما أرى طابع الغاية من الخلق مطبوعا في النفس، أشعر بالرضا عنها لأني أرى فيها حُسن العمل المُنجَز من قبلي، أشعر بواجب - أو بالأحرى، لا واجب"، أضاف على الفور: "لأنه لا توجد واجبات في داخلي، بل أن واجبي هو محبة شديدة الكثافة لأكافئها، وأقدم لها جزء من السعادة السماوية - أي أظهِر لعقلها معرفة اللاهوت؛ وأجذبها بغذاء الحقائق الأبدية؛ وأمَتِّع ناظريها بجمالي وأجعل حلاوة صوتي تدوي في سمعها؛ الى فمها قبلاتي؛ إلى قلبها مُعانقتي وكل حناني. وهذا يتوافق مع الغاية التي خلقتها من أجلها، وهي: أن تعرفني، وأن تحبني، وأن تخدمني". واختفى.
هكذا، وجدتُ نفسي خارج نفسي، رأيت كاهن الإعتراف وأخبرته بما قاله لي يسوع المبارك. سألته ما إذا كان ذلك على حق، فقال لي: "نعم". ليس هذا فقط، بل أضاف أن الكلام الإلهي يمكن التعرف عليه جيدًا، لأنه عندما يتكلم الله وتحكيه النفس، فإن الشخص الذي يستمع لا يرى حقائق الكلمات فحسب، بل يشعر بحركة في باطنه، وهو الأمر الذي تمتلكه الروح الإلهية فقط.

٣٠ تشرين الأول ١٩٠٣
تعاليم عن السلام.

هذا الصباح، بما أن يسوعي المعبود لم يكن قادمًا، كنت أفكر في داخلي: "مَنْ يدري ما إذا كان صحيحًا أن ربنا هو الذي كان يأتي، أو بالأحرى، كان العدو يخدعني. كيف يمكن أن يتركني يسوع المسيح بهذه الطريقة المزعجة، دون شفقة؟ " الآن، بينما كنت أفكر في هذا، أظهَرَ نفسه لبضع لحظات، ورفع يده اليمنى، وضغط بإبهامه على فمي، وقال لي: "كوني هادئة، كوني هادئة. وإلى جانب ذلك، هل من اللطيف أن يقول شخص رأى الشمس، فقط لأنه لا يراها، أن ما رآه لم يكن الشمس؟ ألن يكون أكثر صحة وعقلانية إذا قال إن الشمس قد اختفت؟" واختفى.
لم أتمكن من رؤيته، لكنني شعرت أنه بيديه كان يلمسني في كل مكان، ويمسح فمي، وعقلي...إلخ؛ وجعلني مُشرقة بالكامل. بما أنني لم أتمكن من رؤيته، استمر ذهني في إثارة الشكوك، وأضاف وهو يُظهر نفسه مرة أخرى: "ما زلتِ لا تريدين إيقافه؟ تريدين أن تجعلي عملي فيك يختفي، لأنك بالشك لستِ في سلام، ولأنني منبع السلام، ولأن من يُرشِدك لا يراك بسلام، فسوف تجعليه يشك في أنه ليس ملك السلام هو الذي يسكن فيك. آه، أنتِ لا تريدين أن تكوني منتبهة! صحيح أنني أفعل كل شيء في النفس، بحيث أنها بدوني لا تفعل شيئًا، لكنه من الصحيح أيضًا أنني أترك دائمًا خيطًا من الإرادة للنفس، حتى تتمكن هي أيضًا من قول: أنا أفعل كل شيء بإرادتي الخاصة. لذا، لكونك مضطربة، فإنكِ تكسرين خيط الاتحاد معي، وتقومين بربط ذراعي، بطريقة لا أستطيع معها العمل فيك، وفي انتظار أن تضعي نفسكِ في سلام مرة أخرى من أجل أخذ خيط إرادتك مرة أخرى ومواصلة عملي".